بطشتنا اخذتنا اياهم بالعذاب فتماروا تجادلوا وكذبوا بالنذر بانذاره ولقد راودوه
عن ضيفه اى ان يخلى بينهم وبين القوم الذين اتوه فى صورة الاضياف ليخبثوا بهم وكانوا
ملائكة فطمسنا اعينهم اعميناها وجعلناها بلا شق كباقى الوجه بان صفقها جبرائيل بجناحه
فذوقوا فقلنا لهم ذوقوا عذابى ونذر اى انذارى وتخويفى اى ثمرته وفائدته ولقد صبحهم
بكرة وقت الصبح من يوم غير معين عذاب مستقر دائم متصل بعذاب الاخرة فذوقوا
عذابى ونذر ولقد يسرنا القران للذكر فهل من مدكر ولقد جاء ال فرعون
قومه معه النذر الانذار على لسان موسى وهارون فلم يؤمنوا بل كذبوا باياتنا
كلها اى التسع التى اوتيها موسى فاخذناهم بالعذاب اخذ عزيز قوى مقتدر قادر
لا يعجزه شئ اكفاركم يا قريش خير من اولئكم المذكورين من قوم نوح الى فرعون فلم
يعذبوا ام لكم يا كفار قريش براءة من العذاب فى الزبر الكتب والاستفهام فى الموضعين
بمعنى ليس الامر كذلك ام يقولون اى كفار قريش نحن جميع اى جمع منتصر على محمد
ولما قال ابو جهل يوم بدر نحن جمع منتصر نزل سيهزم الجمع ويولون الدبر فهزموا
ببدر ونصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بل الساعة موعدهم بالعذاب والساعة
اى عذابها ادهى اعظم بلية وامر اشد مرارة من عذاب الدنيا ان المجرمين فى ضلال هلاك
بالقتل فى الدنيا وسعر نار مسعرة بالتشديد اى مهيجة فى الاخرة يوم يسحبون فى النار
على وجوههم اى فى الاخرة ويقال لهم ذوقوا مس سقر اصابة جهنم لكم انا كل شئ
منصوب بفعل يفسره خلقناه بقدر بتقدير حال من كل اى مقدرا وقرئ كل بالرفع
مبتدا خبره خلقناه وما امرنا لشئ نريد وجوده الا امرة واحدة كلمح بالبصر فى السرعة
وهى كن فيوجد انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولقد اهلكنا اشياعكم
اشباهكم فى الكفر من الامم الماضية فهل من مدكر استفهام بمعنى الامر اى اذكروا واتعظوا
وكل شئ فعلوه اى العباد مكتوب فى الزبر كتب الحفظة وكل صغير وكبير من الذنب
او العمل مستطر مكتتب فى اللوح المحفوظ ان المتقين فى جنات بساتين ونهر
اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كاسد واسد المعنى انهم يشربون من انهارها

الماء

الماء واللبن والعسل والخمر فى مقعد صدق مجلس حق لا لغو فيها ولا تاثيم واريد به الجنس
وقرئ مقاعد المعنى انهم فى مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتاثيم بخلاف مجالس الدنيا
فقل ان يسلم من ذلك واعرب هذا خبرا ثانيا وبدلا وهو صادق ببدل البعض وغيره
عند مليك مثال مبالغة اى عزيز الملك واسعه مقتدر قادر لا يعجزه شئ وهو الله تعالى
وعند اشارة الى الرتبة والقدرة من فضله تعالى

سورة الرحمن مكية

او الا يسأله من فى السموات والارض الاية فمدنى وهى ست او ثمان وسبعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم من شاء القران خلق الانسان اى الجنس علمه البيان النطق الشمس
والقمر بحسبان يجريان والنجم ما لا ساق له والشجر ما له ساق يسجدان يخضعان
بما يراد منهما والسماء رفعها ووضع الميزان اثبت العدل الا تطغوا اى لاجل ان لا تجوروا فى الميزان
ما يوزن به واقيموا الوزن بالقسط بالعدل ولا تخسروا الميزان تنقصوا الموزون والارض
وضعها اثبتها للانام للخلق الانس والجن وغيرهم فيها فاكهة والنخل المعهود ذات الاكمام
اوعية طلعها والحب كالحنطة والشعير ذو العصف التبن والريحان الورق او المشموم
فباى الاء نعم ربكما ايها الانس والجن تكذبان ذكرت احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها
للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن
حتى ختمها ثم قال ما لى اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاية
من مرة فباى الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد خلق
الانسان ادم من صلصال طين يابس يسمع له صلصلة اى صوت اذا نقر كالفخار وهو
ما طبخ من الطين وخلق الجان ابا الجن وهو ابليس من مارج من نار هو لهبها الخالص من الدخان
فباى الاء ربكما تكذبان رب المشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ورب المغربين
كذلك فباى الاء ربكما تكذبان مرج ارسل البحرين العذب والملح يلتقيان فى رأى العين
بينهما برزخ حاجز من قدرته تعالى لا يبغيان لا يبغى واحد منهما على الاخر فيختلط به فباى الاء
ربكما تكذبان يخرج بالبناء للمفعول والفاعل منهما من مجموعهما الصادق باحدهما وهو الملح

Copyright ... University